

جهينة بعد عام

فاديا جبريل
رئيسة التحرير

قبل عام من اليوم تملكنا خوف شديد، إن لم يكن يزيد، فهو يعدل الفرح الذي كنا نترقبه من خلال إصدار دورية تعنى بالمجتمع والمرأة والثقافة تحمل اسم "جهينة"، الفرح كان صادراً عن إحساسنا بضرورة الإسهام في بناء المجتمع السوري، ورفد الإعلام السوري بصوت مختلف.. أما الخوف فقد كان نابعا من إحساسنا بضرورة التميز في لغة الخطاب الإعلامي وتقنياته.. والجميع يشاركوننا كلا الإحساسين الخوف والفرح..

واليوم وبعد مرور عام على صدور عددنا الأول من جهينة لا يزال الخوف مسيطراً، بل زاد عليه القلق، أما الفرح فلم يعد يحتل المساحة نفسها، فالخوف والخشية يرافقان عملنا في كل أيامنا، والفرح هو في لحظة الصدور وورود الآراء الإيجابية والناقدة فقط.

عملنا في جهينة من العدد الأول، وفي أثناء الإعداد له على تحقيق معادلة صعبة للغاية، ولم نكن ندرك صعوبتها إلا بعد أن باشرنا العمل، وهذه المعادلة التي اشترك فيها أسرة التحرير والأسرة الفنية تمثلت في تقديم دورية ذات عمق في طرح الموضوعات، وذات جاذبية في الوقت نفسه، لتحقيق مقولة: المتعة والفائدة..

لم نتخل عن جانب من الجوانب الاجتماعية والثقافية والفكرية والمجتمعية، لكننا أعملنا الفكر كثيراً حتى تخيرنا ما نظنّه مناسباً لتقديم هذه الجوانب كافة، ونظن أن ردود الأفعال والاتصالات والآراء التي وصلت كانت كافية لتزرع الفرح في نفوسنا، لكنها كانت كقيلة برفع سوية الخوف لدينا للارتقاء وليس للمحافظة فقط على ما وصلنا إليه.

وقد تطرقت "جهينة" خلال هذا العام إلى موضوعات فكرية ودينية واجتماعية ذات عمق وتأثير في المجتمع، وحاولنا من خلالها أن نحرك الركود بإيجابية من خلال الآراء المتباينة والمتناقضة أحياناً، بغية الوصول إلى أرضية صلبة تمثل سورية كما هي في الحقيقة، لا كما يصورها بعضهم في الداخل والخارج.

لا أشك لحظة - وتعرف أسرة المجلة ذلك - أن جهينة أغلقت ما أحرص عليه، وهذه المكانة جاءت من كونها المشروع الفكري والحياتي والوطني، وأنا في هذا المقام أجد لزاماً أن أتوجه بالتحية إلى أسرة التحرير الدائمة في جهينة، وإلى الأسرة الفنية، وإلى الكتاب والمحريين الذين وثقوا بجهينة فجعلوها منبر أقلامهم.. كما نقف احتراماً لروح الدكتور عبد السلام العجيلي الذي شاركنا بقلمه في انطلاقة المجلة.

كما نعد قراءنا الذين أولونا ثقتهم بأن نبقي موضع هذه الثقة من خلال ما نقدمه على صفحات جهينة.